

اثر التكامل بين استراتيجيتي بطاقة المفهوم وروابط المفهوم في اكتساب مفاهيم مادة علم النفس التربوي لدى طلبة كلية التربية وتفكيرهم المستنير

ا.م.د. مهند مجيد رشيد

الجامعة العراقية- كلية التربية- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي- العراق

mohand.m.rasheed@aliraqia.edu.iq moohandmaajeed@gmail.com

07700482063- 07500321638

مستخلص البحث:

يهدف البحث تعرف على اثر التكامل بين استراتيجيتي بطاقة المفهوم وروابط المفهوم في اكتساب مفاهيم مادة علم النفس التربوي لدى طلبة كلية التربية وتفكيرهم المستنير. وقد استخدم التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي وذو الاختبارين القبلي والبعدي، وتم اختيار القاعة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق تكامل استراتيجيتي روابط المفهوم وبطاقة المفهوم، ومثلت القاعة (ب) المجموعة الضابطة يتم تدريسها بالطريقة الاعتيادية بلغ عدد العينة (52) طالب بواقع (26) لكل مجموعة. وبعد اجراء المكافآت في المتغيرات: العمر الزمني اختبار الذكاء متغير الجنس ومقياس التفكير المستنير القبلي اعد الباحث أداة البحث الاختبار اكتساب المفاهيم وبنى مقياس للتفكير المستنير، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للأداتين استخدم اختبار (T-test)، اشارت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق تكامل استراتيجيتي روابط المفهوم وبطاقة المفهوم في اكتساب مفاهيم مادة علم النفس التربوي لدى طلبة كلية التربية وتفكيرهم المستنير.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية بطاقة المفهوم، روابط المفهوم، التفكير المستنير، طلبة كلية التربية.

مشكلة البحث:

يعاني عديد من الاساتذة في الجامعات من الطلبة، لانهم لا يتفاعلون بشكل ايجابي اثناء سير المحاضرات وغالباً لا يغيرون من استجاباتهم بتغيير المثيرات التي يباشر بها المدرس، وان مثل هذا الجمود في الاستجابة يعيق كل من عمل المدرس واكتساب الطلبة للمفاهيم المتعلمة. (بني يونس واخران، 2016: 452). بالنظر الى ما سبق لأهمية المفاهيم عامة والمفاهيم مادة علم النفس التربوي بصورة خاصة يستشعر الباحث اهمية التركيز على تعليم وتعلم المفاهيم والحرص على اكسابها للطلبة بالنماذج وبالطرائق الصحيحة داخل القاعة الدراسية الواحدة اذ تعد المفاهيم القاعدة الاساسية التي يبنى عليها التعلم لأنه يساعد على اكتساب المعلومات المقدمة لهم بشكل منظم وترابط مما يساعدهم على الاحتفاظ بهذه المعلومات لأطول فترة ممكنة. يصب التركيز والاهتمام على المفاهيم العلمية لدى المتعلمين، كونها احد اهداف التدريس رغم ما قد يواجه الطالب من مشكلات ناتجة عن تقديم المحتوى العلمي، جاهزاً بطرائق واساليب تعتمد على التلقين وبعبارة عن اهتماماتهم واستعداداتهم، ودون ان يتمكنوا من البحث للوصول الى المعرفة مما يولد لديهم عزوفاً عن التعلم. (نمر، 2021: 66)

لقد أصبحت عملية التدريس التي تقوم على نقل للمعلومات فقط ولا تلبي مخرجات كليات التربية

وسوق العمل، لأنه تدريس هدفه تزويد الطلبة بالمعارف من دون التشديد على تمكينهم من استخدام هذه المعارف في الواقع يواجه المتعلمين كثيراً من الصعوبات ففي استيعاب المفاهيم العلمية التي يضمها المنهج، كما يلاحظ أنه يوجد قصوراً في طرائق المتبعة في التدريس، وأن الاهتمام منصب فقط بالجانب المعرفي (الفرطوسي، 2015: 8). وبعد اطلاع الباحث على دراسات سابقة والادبيات ذات العلاقة وكونه تدريسي في كلية التربية وقابل عدد من الاساتذة المكلفين بتدريس مادة علم النفس التربوي وقدم الباحث لهم استبانة مفتوحة عن الصعوبات التي تواجههم ومدى استخدامهم الطرائق والنماذج حديثة في عملية تدريس هذه المادة كما وثّبين من خلال المقابلات التي أجراها الباحث مع تدريسي مادة علم النفس التربوي بعد اجراء عدة مقابلات مع تدريسي هذه المادة بلغ عددهم (9) استاذ من ذوي الخبرة في تدريس هذه المادة قد اظهروا ان اغلب الطلبة يستظهرون المادة دون فهم ودون اهتمام للمادة فضلاً عن اعتماد معظم الاساتذة على الطرائق التقليدية منها المحاضرة والمناقشة في نقل المادة الدراسية لديهم وبسبب تركيزهم على الجانب المعرفي واهمالهم للجوانب الاخرى. فقد حددت المشكلة في السؤال الآتي:-

هل تكامل استراتيجيتي روابط المفهوم وبطاقة المفهوم اثر في اكتساب مفاهيم مادة علم النفس التربوي لدى طلبة كلية التربية وتفكيرهم المستنير؟
اهمية البحث:

ان للتربية دور مهم في توافر بنية سليمة تساعد في تشكيل الشخصية متكاملة، عن طريق النمو المتوازن من مختلف الجوانب على وفق اطار المجتمع، فنجد أن التربية لها دوراً مهماً ايضاً في تكوين المتعلمين؛ ليصبحوا قادرين على التكيف والتوافق مع الآخرين. لقد ظهرت عدة نظريات حديثة يعد كل منها اساس لعدد من الطرائق التي من شأنها ان تجعل الطالب قادراً على التفاعل مع بيئته وتطويرها ومن بين هذه النظريات هي النظرية البنائية التي تعد من النظريات الحديثة التي اشتق منها عدة طرائق تدريسية متنوعة وتقوم عليها عدة نماذج تعليمية تهتم بنمط بناء المعرفة وخطوات اكتسابها. (عبد العظيم، 2016: 20)

أهمية استراتيجية بطاقة المفهوم انها تساعد الطلبة على تنظيم المعرفة والمفاهيم والأفكار بطريقة مرئية مما يسهل فهمها واسترجاعها، وتعزيز الفهم العميق اي انها تساعد الطلبة على ربط المفاهيم ببعضها البعض وتعزيز الفهم العميق للمادة الدراسية، وتشجع الطلبة على التفكير عند تنظيم المعلومات وتحليل العلاقة بين المفاهيم، ويمكن أن تساعد الطلاب على تقييم مستوى فهمهم للمفاهيم من خلال ملاحظة كيف يرتبطون بها. (Novak, 1984: 56) وأهمية استراتيجية روابط المفهوم انها تساعد الطلبة على فهم كيف يتم ربط المفاهيم مع بعضها البعض ضمن وحدة دراسية واحدة، وتعمل على تعزيز الفهم العميق وتساعد الطلبة في فهم المواد الدراسية بشكل أعمق وليس مجرد حفظها، وتحفز التفكير الناقد يعزز تطبيق روابط المفهوم التفكير الناقد والتحليلي وتحسين الذاكرة بفضل التنظيم البصري للمعلومات، فإن الطلبة يحتفظون بالمعلومات لفترة أطول. (ابو الغيط، 2012: 125)

تعد الجامعة مرحلة لتأهيل الشباب نحو مواجهة التطورات الحاصلة، ان الزيادة غير مسبقة في الطلب على خدمات التعليم العالي ادى الى حدوث توسع كمي كبير في اعداد الطلبة في الوقت الذي لم تنمو فيه قدرات الجامعة ومواردها وامكانياتها بنفس المعدل مما ادى الى حدوث مشكلة تعاني منها معظم الجامعات. ويعد المدرس اهم المرتكز الرئيسي للتعليم في تحقيق اهدافه، ان توفر مدرس متميز يؤدي الى توافر خريجين متميزين وهنا نؤكد ان مستوى اي نظام تعليم لا يمكن ان يعلو فوق مستوى افرادة(الحوت، 2008: 82). ويعتبر الطالب في مرحلة التعليم العالي باحثا لذا فان هذا التعليم يساعده على البحث والتحليل والتوصل الى تحقيق الاهداف بالطريقة العلمية وتعليم الطالب على الانتاج الشخصي كالتأليف وكتابة البحوث (مريزيق والفيقي، 2008: 23). تتجلى اهمية البحث والحاجة اليه في الاتي:

- 1- اهمية الموضوع الذي يتناوله البحث فهو يتناول واحدة من الاستراتيجيات التدريسية التي تفعل التدريس الصفي لدى الطلبة وتجعل منهم محورا للعملية التعليمية.
 - 2- قد تسهم هذه الاستراتيجيات في تطوير تدريس المادة كأسلوب لتعلم افكار المحتوى.
 - 3- عدم وجود دراسة (بحسب علم الباحث) تناولت اثر تكامل استراتيجيتي روابط المفهوم وبطاقة المفهوم في اكتساب مفاهيم مادة علم النفس التربوي لدى طلبة كلية التربية.
- هدف البحث:**

يهدف البحث الحالي الى تعرف اثر تكامل استراتيجيتي بطاقة المفهوم وروابط المفهوم في اكتساب مفاهيم مادة علم النفس التربوي لدى طلبة كلية التربية وتفكيرهم المستنير.

حدود البحث:

يتمثل حدود البحث بـ:

- 1- طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية الدراسة الصباحية في كلية التربية الجامعة العراقية للعام الدراسي 2026/2025م.
- 2- الفصل الدراسي الاول للعام 2026/2025م .

فرضيات البحث:

تم صياغة ثلاث فرضيات صفيرية الاتية من اجل تحقيق الهدف:

- 1- ليس هناك فرق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة علم النفس التربوي على وفق تكامل استراتيجيتي بطاقة المفهوم وروابط المفهوم ، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اكتساب مفاهيم المادة.
- 2- ليس هناك فرق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة علم النفس التربوي على وفق تكامل استراتيجيتي بطاقة المفهوم وروابط المفهوم ، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية في التفكير المستنير.

3- ليس هناك فرق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات الطلبة الذين يدرسون مادة علم النفس التربوي وفق تكامل استراتيجيتي بطاقة المفهوم وروابط المفهوم ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاختبارين (القبلي والبعدي) في مقياس التفكير المستنير
تحديد المصطلحات:

اولا: استراتيجية بطاقة المفهوم (Concept card): عرفها كل من
- (ابو الغيط، 2012) بأنها: "أداة تعليمية تُستخدم لمساعدة الطلبة على فهم وتوضيح العلاقات بين المفاهيم في موضوع معين، تقوم هذه الاستراتيجية على أساس كتابة مفاهيم محددة داخل بطاقات صغيرة، مع تحديد العلاقة بينها من خلال توصيلها بروابط أو كلمات تفسيرية، مما يساعد في تنظيم المعلومات وتحفيز التفكير عند الطلبة". (ابو الغيط، 2012: 112)
- (امبو سعدي واخرون، ٢٠١٩) بأنها: استراتيجية تدريسية تقوم على مناقشة وتفسير المفهوم بشكل اكثر عمقا ومن جوانب متعددة وتعتبر استراتيجية جيدة لعمل ملخص عام حول مفهوم معين (امبو سعدي واخرون، 2019: 376).

ثانيا: استراتيجية روابط المفهوم (Concept Mapping): عرفها كل من:
- (امين، 2016) بأنها: "أداة تربوية تُستخدم لتنظيم المعرفة بشكل بصري، تتضمن هذه الاستراتيجية رسم خريطة مفاهيم تتكون من مفاهيم رئيسية متصلة ببعضها البعض عبر روابط توضح العلاقات بين هذه المفاهيم". (امين، 2016: 85)
- (امبو سعدي وهدي، 2016) بأنها: "استراتيجية تدريسية تمثل شبكة متفرعة من المفاهيم يربط الطالب فيها المفاهيم الجديدة بالمفاهيم السابقة بطريقة تنمي التفكير والمهارات الربط بين الافكار والمفاهيم". (امبو سعدي وهدي، 2016: 212)

ثالثا: اكتساب المفهوم (Acquiring the concept): عرفه كل من:
- (الكبيسي، 2013) بأنها: "النتيجة المتوقعة ظهورها على سلوك المتعلمين كمحصلة تعليمية نهائية، بعد خضوعهم لبرامج تعليمية أو تدريبية أو دراسة مادة تعليمية". (الكبيسي، 2013: 13).
- (زاير وسماء، 2016) بأنه: "المعلومات التي يكتسبها الطالب بعد تعرضه مواقف تعليمية متنوعة لتكون له بمثابة المخزون للمعلومات لكي يظهره في حياته العملية" (زاير وسماء، 2016: 152)

رابعا: التفكير المستنير (Enlightened thinking): عرفه كل من
- (السيد، 2013) بأنه: "الفكر الذي يتسم بوضوح الفكرة في ذهن المرسل كتاباً كان أو متحدثاً أي هو الفكر الذي يغذي العقل والوجدان بالنافع والمفيد، مما ينعكس نماءً وخصباً على المجتمع والفرد، ويعمل على بناء الفرد بناءً متكاملًا متوازنًا ومتطوراً من جميع الوجوه عقلياً ونفسياً وجسمياً واجتماعياً حتى يكون عضواً نافعاً في مجتمعه، وفعالاً في تطوره" (السيد، 2013، 907).
- (العبيدي، 2017) بأنها: "عملية تقييم الافكار والمعلومات بشكل نقدي بهدف الوصول الى الحلول المدروسة ويتطلب من الطلبة ان يكون لديهم وعي كامل بمعتقداتهم واحكامهم ويكونوا مستعدين لتعديل هذه الاحكام بناء على الادلة الجديدة". (العبيدي، 2017: 45).

يعرفه الباحث إجرائيا بأنه:
استجابة افراد عينة البحث لفقرات مقياس التفكير المستنير مقيسا إجرائياً بالدرجة التي حصل عليها الطلبة في المقياس المعد لهذا الغرض.
خامساً: طلبة كلية التربية (College of Education students) :
- (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2012): بأنه: "ولئك الطلبة الذين اجتازوا مرحلة الدراسة الإعدادية لفرعها العلمي والأدبي بنجاح والمقبولين مركزياً في كليات التربية والمستمرين بالدراسة الصباحية فيها حالياً". (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2012: 2)

الفصل الثاني

الخلفية النظرية ودراسات سابقة

يعرض الباحث في الخلفية النظرية جزئيين احدهما التكامل بين استراتيجيتين بطاقة المفهوم وروابط المفهوم والثاني اكتساب المفهوم امداد الثالث فيتضمن التفكير المستنير التكامل في استراتيجيات التدريس:

التكامل بين طرائق التدريس واستخدامها في الحصة الدراسية يجعل المعلم يستخدم لأكثر من طريقة في الموقف التدريسي بشرط أن ينتقل المدرس من طريقة إلى أخرى انتقالاً طبيعياً وليس مفاجئاً حسبما يتطلب خطوات الموقف التدريسي. (Brookever,1977:106-107)
أن طبيعة التعلم النشط تقوم على المشاركة الفعالة للمتعلم في عملية التعلم واستخدام مهارات التفكير العليا كالتحليل والتركيب والتقويم، والأنشطة التفاعلية التي يستخدمها المتعلمون والتي تتطلب من المتعلم الحركة والأداء فيما يتعلق بالقراءة والمناقشة والكتابة وحل المشاكل المتعلقة بما يتعلمونه أو عرض علمي وتطبيق ما تعلموه في المواقف الحياتية والواقع. (فرح، 2017: 12)
ان التكامل بين طرائق التدريس واستخدامها في الحصة الدراسية فهو يعتمد في بنائه على المنهج التكاملي ويقصد بالطرائق التكاملية في التدريس: " استخدام المعلم لأكثر من طريقة تدريسية في الموقف التدريسي الواحد بشرط أن ينتقل المعلم من طريقة إلى أخرى انتقالاً طبيعياً وليس مفاجئاً حسبما يتطلب الموقف التدريسي".

مميزات استخدام التكامل في استراتيجيات التدريس:

1. تساعد المعلم والمتعلم على اكتساب مبادئ تربوية حديثة مثل مبدأ التنوع الذي يمكن استخدامه في اختيار طرائق التدريس والوسائل والأنشطة التعليمية المناسبة للموقف التعليمي الدراسي .
2. التفاعل بين المعلم والمتعلم. وتفاعل كل منهما مع الموقف التعليمي والمادة العلمية من خلال استخدام طرائق تدريسية متنوعة .
3. الربط بين الهدف والطريقة والوسيلة والنشاط وطريقة التقويم. أي اختيار طرائق تدريسية ووسائل، وأنشطة تعليمية وطرائق تقويم تتناسب مع طبيعة، ومستويات الأهداف السلوكية وتؤدي إلى تحقيقها بما يساعد على تنمية شخصية متكاملة للمتعلم .
4. تنمية روح المشاركة والتفاعل الإيجابي والمرونة في الوقف التعليمي .

5. تنمية روح التجديد والتحديث في طرائق التدريس، والوسائل والأنشطة التعليمية في الموقف التعليم

6. يشكل التكامل بين استراتيجيات التدريس اتجاهات الطلبة (سلبيا او ايجابيا) نحو المادة الدراسية (منتدى التعليم الإلكتروني الأكاديمي، 2006، 1-6)

1- استراتيجية بطاقة المفهوم

ظهرت في الأدبيات التعليمية الحديثة ضمن إطار نظرية البناء المعرفي، وتهدف إلى تمكين الطالب من فهم الروابط بين المفاهيم المختلفة، وتعود استراتيجية بطاقة المفهوم إلى جان بياجيه (Jean Piaget) و ليف فيغوتسكي (Lev Vygotsky) في إطار النظريات التي تركز على التعلم النشط والتفاعل مع المفاهيم، وتستخدم هذه الاستراتيجية بشكل رئيسي لتنظيم وتوضيح الأفكار والمفاهيم المعقدة من خلال تمثيل مرئي. (Novak, 1984: 56)

الخطوات المتبعة لتدريس باستخدام استراتيجية بطاقة المفهوم:

1. **تحديد المفاهيم الرئيسية:** يبدأ الأستاذ بتحديد المفاهيم الرئيسية التي يجب أن يتعلمها الطلبة في الدرس، ويمكن للطلبة المشاركة في تحديد هذه المفاهيم بناءً على الموضوع المعروض.
2. **إعداد بطاقات المفهوم:** يتم كتابة المفاهيم الرئيسية على بطاقات صغيرة أو أوراق، ويمكن أن تحتوي البطاقات على مفاهيم رئيسية، بالإضافة إلى روابط توضح العلاقات بين هذه المفاهيم.
3. **توزيع بطاقات المفهوم على الطلبة:** يقوم الأستاذ بتوزيع بطاقات المفهوم على الطلبة بشكل فردي أو في مجموعات، ويطلب منهم ترتيب البطاقات بناءً على العلاقات المنطقية بينهم.
4. **إنشاء الروابط بين المفاهيم:** يعمل الطلبة على ربط البطاقات ببعضها البعض، وهذه الخطوة تهدف إلى مساعدة الطلاب في فهم العلاقات السببية أو التسلسلية بين المفاهيم.
5. **مناقشة الروابط:** بعد الانتهاء من ترتيب البطاقات، يتم مناقشة الروابط التي أنشأها الطلبة، ويشجعهم الأستاذ على التفاعل ومناقشة كيفية ربط المفاهيم والعلاقات بينها.
6. **التحقق من دقة البطاقات والعلاقات:** يقوم الأستاذ بمراجعة الخرائط التي أنشأها الطلبة والتأكد من دقتها ومنطقها، ويمكن للأستاذ إضافة مفاهيم تعديل الروابط التي قد تكون غير دقيقة.
7. **التقييم والاختتام:** يتم تقييم فهم الطلاب من خلال التفاعل والنقاش بعد أن يتعلموا المزيد من المعلومات أو أثناء مراجعة المفاهيم. (أمين، 2016: 94)

دور المعلم في تطبيق استراتيجية بطاقة المفهوم

1. يجب على الأستاذ أن يجهز الأنشطة التي تتيح للطلبة استخدام بطاقة المفهوم في تعلم المواد الجديدة.
2. على الأستاذ أن يقوم بعملية التوجيه والارشاد أثناء عملية رسم وبناء بطاقة المفهوم، ويضمن أن الطلبة قادرون على ربط الأفكار بطريقة صحيحة.
3. تشجيع النقاش الجماعي: بعد إعداد بطاقات المفهوم، يمكن للأستاذ تنظيم جلسات نقاشية حول كيفية ربط المفاهيم وتوضيح الروابط.

4. التقييم والتحليل: يمكن للأستاذ استخدام بطاقات المفهوم لتقييم مدى فهم الطلبة للموضوعات وتحديد النقاط التي قد تحتاج إلى مزيد من التوضيح. (Buzan,2010: 102)
دور الطالب في استراتيجية بطاقة المفهوم

1. التفاعل النشط مع المعلومات: من خلال بناء بطاقة المفهوم، يجب على الطالب أن يربط بين المفاهيم الأساسية المتعلقة بالموضوع.
2. يحتاج الطالب إلى التفكير لتحديد العلاقات بين المفاهيم وتنظيمها بطريقة منطقية.
3. المشاركة في المناقشات: بعد إنشاء البطاقة، يتعين على الطالب أن يشارك في المناقشات الجماعية مع زملائه لمقارنة وتبادل وجهات النظر.
4. مراجعة المعلومات: يمكن للطلاب استخدام بطاقة المفهوم كمراجعة شاملة لفهم المفاهيم الأساسية. (Jonassen,1991: 26)

2-استراتيجية روابط المفهوم (Concept Mapping)

تُعد استراتيجية روابط المفهوم واحدة من استراتيجيات التعلم النشط التي تهدف إلى مساعدة الطلبة على تنظيم وتوضيح المعلومات بطريقة رسومية تُظهر العلاقة بين المفاهيم المختلفة. تعتمد الاستراتيجية على رسم خريطة ذهنية تُظهر المفاهيم مع روابط توضح كيف ترتبط هذه المفاهيم ببعضها البعض. (امين، 2016: 86)

الخطوات المتبعة للتدريس باستخدام استراتيجية روابط المفهوم:

1. التحديد الأولي للمفاهيم الأساسية: في البداية، يقوم الأستاذ بتحديد المفاهيم الرئيسية المتعلقة بالموضوع الذي سيقوم بتدريسه.
2. باستخدام السبورة أو جهاز العرض يُعرض الطلبة على عنوان الدرس أو المصطلح الأساسي الذي سيتم تعلمه في حصة الجديدة أو الوحدة الجديدة ويقوم المدرس برسم دائرة وكتابة الاسم أو مصطلح في منتصف الدائرة.
3. بناء خريطة المفهوم: بعد تحديد المفاهيم، يقوم الطلبة أو الأستاذ بإعداد خريطة مفاهيم تحتوي على هذه المفاهيم، ويجب أن يتم ترتيب المفاهيم بشكل هرمي بحيث تظهر المفاهيم العامة في الأعلى والمفاهيم الأكثر تحديداً في الأسفل ويتم رسم روابط بين المفاهيم باستخدام عبارات توضح العلاقة بين كل مفهوم وآخر.
4. تشجيع النقاش الجماعي: بعد رسم الخريطة، يمكن للطلبة مناقشة العلاقات بين المفاهيم مع بعضهم البعض، وتشجيعهم على التفكير الناقد والتحليلي في تحديد هذه الروابط.
5. إضافة تفاصيل وتوضيحات: يطلب من الطلبة إضافة المزيد من المفاهيم أو التفاصيل التي قد تكون مفقودة، مع توضيح العلاقات الإضافية بين المفاهيم. (الحمادي، 2015: 148)
6. التقييم والمراجعة: بعد الانتهاء من خريطة المفهوم، يتم مراجعة الخريطة للتأكد من صحتها وتنظيمها، ويمكن أن يتم تقويم الطلاب بناءً على قدرتهم على تحديد المفاهيم الصحيحة وعلاقاتها. (امين، 2016: 85)

دور المدرس في استراتيجية روابط المفهوم:

1. توجيه الطلبة في كيفية تحديد المفاهيم الرئيسية والروابط بين هذه المفاهيم.
2. إشراف على التنفيذ المهام وتوجيه الطلبة لتطوير خرائط المفهوم بشكل صحيح .
3. تقديم الملاحظات يقدم الملاحظات على الخرائط المنجزة، موضعاً نقاط القوة والضعف، وأحياناً يشارك خرائط مفاهيم جاهزة للتوضيح.
4. تعزيز الفهم من خلال النقاشات الجماعية يمكن للأستاذ أن يساعد الطلبة على تطوير فهم أعمق للمفاهيم المرتبطة. (الشريني، 2014: 78)

دور الطالب في استراتيجية روابط المفهوم:

1. بناء الخرائط: يقوم الطالب بترتيب المفاهيم بشكل منطقي ويعرض الروابط بين هذه المفاهيم.
2. التفكير التحليلي: يطور الطالب مهارات التفكير التحليلي من خلال تحديد العلاقات بين المفاهيم
3. الاستقلالية: يُحَقِّز الطالب على العمل بشكل مستقل لإنتاج خريطة المفهوم، مما يعزز من قدراته على التفكير النقدي والتنظيم.
4. التعلم التعاوني: في بعض الحالات، يمكن أن يعمل الطلاب معاً في مجموعات لإنشاء خرائط المفاهيم، مما يعزز من التعاون والمشاركة في التعلم. (فايز، 2017: 112)

اكتساب المفاهيم:

تكمّن أهمية احتواء المحتوى على المفاهيم في كون المفاهيم تقع في مركز البنية المعرفية عند الطالب فهي تقع فوق الحقائق وتحت المبادئ والقوانين وتشكل توسع قاعدة في البنية المعرفية ومنها تتشكل المبادئ والتعميمات وبذلك فان تعلمها يعني ان الطلبة سيمتلكون 70% من النظام المعرفي (عطية، 2013: 68).

العوامل المؤثرة في اكتساب المفاهيم:

هناك بعض العوامل المؤثرة في تعلم المفاهيم، وذلك نظراً لتفاوت المفاهيم في أنواعها وخصائصها أو تحديدها أو تجريدها ومن هذه العوامل:

1. الامثلة: كلما كانت امثلة مناسبة للمفهوم المراد تعلمه كلما كان تعلمه اسهل واسرع
2. القدرة على التمييز بين الشواهد التي لها علاقة بالمفهوم وتلك التي لا علاقة لها به
3. استخدام الوسائل التعليمية المناسبة لا دخال المفهوم الى مجال ادراك الطالب الحسي بسبب صعوبة ادراك الطالب بعض المفاهيم المجردة (سلامة، 2019: 32)
4. تميز المفهوم وطبيعته المادية والتجريدية ان وضوح الصفات العلاقية تسهم في تعلم المفهوم وتعلم المفاهيم المادية اسهل من تعلم المفاهيم المجردة وكلما زاد الشبه بين الصفات العلاقية كان تعلم المفهوم أكثر صعوبة
5. التغذية الراجعة هي عبارة عن معلومات يتلقاها المتعلم بعد قيامه بأداء معين يمكنه من معرفة مدى صحة استجابته للمهمة المتعلمة وهي تساعد في تعلم المفهوم.

6. القواعد المفهومية تترابط الصفات العلاقية للمفهوم لتشكل عددا من القواعد المفهومية المتنوعة ولها دور في سهوله التعلم وقد اتضح بان التعلم وفقا لقاعدة الاثبات هو اسهل واسرع اما التعلم عن طريق القواعد الشرطية فهو اكثر صعوبة (عبد العزيز، 2013: 238)

7. الخبرة السابقة: يزداد تعلم المفهوم بزيادة خبرات المتعلم البيولوجية والعقلية ونضجه وبالنتيجة يتوقف على ذلك اختيار الامثلة المتعلقة بالمفهوم بما يناسب ومستواه العقلي فينبغي ان لا تكون عالية التجريد او منخفضة في مستواها التجريدي

8. الفروق الفردية بين المتعلمين: ولها تأثير في تعلم المفاهيم من حيث المستويات البيولوجية والعقلية وفي مستوى فهمهم للمفاهيم (عبد الامير واخرون، 2020: 35).

9. اعضاء الحس: ان سلامة اعضاء الحس مهمة في اكتساب المفهوم فالطالب المصاب بعمى الالوان يدرك الاشياء بصورة تختلف عن الطالب السليم في ادراك المفاهيم (عبد الصاحب وجاسم، 2012: 50)

ثانيا: التفكير المستنير:

وهو محصلة أنواع التفكير الراقى، سواء أكان إبداعياً أم ابتكارياً، أم ناقداً، ويقوم بتغذية العقل بالنافع والمفيد، الأمر الذي يجعله ينعكس خصباً ونماءً على المجتمع بصورة عامه وعلى الفرد بصورة خاصة، ويساهم التفكير المستنير في بناء الطالب بناءً متوازناً ومتكاملاً ومتطوراً من جميع الوجوه جسمياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً وعاطفياً وإنسانياً حتى يكون عضواً نافعاً مساهماً في تطوير مجتمعه. (السيد، 2013: 41)، والتفكير المستنير هو نفس التفكير العميق مضافاً إليه التفكير بما حول الواقع للتوصل إلى نتائج صائبة، لأجل تحقيق هدف معين، وقد اقتضت القاعدة إن كل فكر مستنير هو فكر عميق، ولا يأتي التفكير المستنير من التفكير السطحي، إلا إنه ليس كل تفكير عميق يمكن اعتباره تفكير مستنير. (ريان، 2004: 237)

سمات الشخصية المستنيرة:

- 1- الشخصية المستنيرة هي التي تنأى عن الشحنات الانفعالية المتمثلة في الألفاظ والتراكيب المستعملة.
- 2- إضافة إلى ان صاحب الرأي المستنير هو من يتقبل آراء الآخرين برحابة ويحترمها، انطلاقاً من مبدأ أن الحقيقة نسبية ولا أحد يملكها، وانطلاقاً من أنه قد يكون مخطئ في رأيه في حين قد يكون رأي الآخر صائب.
- 3- صاحب الرأي المستنير في منأى عن التحيز أو التعصب أثناء مناقشة أفكار الآخرين وآرائهم إذ يناقش بكل موضوعية وتأن وروية. (ريان، 2004: 28)

النظريات التي تفسر التفكير المستنير

1. نظرية التنوير (Enlightenment Theory): ارتبطت هذه النظرية بالعصر الذي بدأ في القرن السابع عشر وانتهى في القرن الثامن عشر، حيث سعى المفكرون إلى الترويج للعلم والعقلانية، والدعوة إلى التحرر من الجهل والخرافات. كان يعتقد أن التنوير يفتح عقول الناس على أفكار جديدة ويدعوهم إلى التفكير في حياتهم بطريقة أكثر حكمة وعقلانية. (Cohen, 1994; 29)

2. نظرية التفكير النقدي (Critical Thinking Theory): نظرية التفكير النقدي تركز على تقوية مهارات الشخص في تحليل وتقييم المعلومات بطريقة منهجية ومنطقية. يُشجع الأفراد على اختبار الافتراضات، فحص الأدلة، والتوصل إلى استنتاجات مدروسة. (Paul, 2007; 15)

3. نظرية الذكاء العاطفي (Emotional Intelligence Theory): يتضمن الذكاء العاطفي القدرة على التعرف على مشاعر الفرد وفهمها بشكل صحيح، بالإضافة إلى التحكم في هذه المشاعر واستخدامها بشكل إيجابي. يتداخل هذا مع التفكير المستنير لأنه يعزز التفكير العميق والوعي الذاتي. (Golman, 1995: 23)

ثانياً: دراسات سابقة:

دراسة عن استراتيجية بطاقة المفهوم وروابط المفهوم:
لا توجد دراسة محلية بحسب علم الباحث تناول اثر استراتيجية بطاقة المفهوم وروابط المفهوم .

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

منهج البحث: يتناول هذا الفصل المنهج التجريبي الذي اختاره الباحث والاجراءات التي اتبعها للتحقق من هدف بحثه وفرضيته التي تشمل ما يأتي:

التصميم التجريبي: لذلك اعتمد الباحث واحدا من التصاميم ذات الضبط الجزئي بمجموعتين متكافئتين احدهما تجريبية والاخرى ضابطة باختبار قبلي وبعدي والشكل (1) يبين ذلك

مجموعتي البحث	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	المتغير التابع
التجريبية	مقياس التفكير المستنير	استراتيجية بطاقة المفهوم وروابط المفهوم	الاختبار اكتساب المفاهيم ومقياس التفكير المستنير	اكتساب المفاهيم التفكير المستنير
الضابطة		---		

الشكل (1) التصميم التجريبي

وقد تعرضت المجموعتين الى اختبار قبلي للتفكير المستنير ، وبعد ان تدرس المجموعة التجريبية على وفق التكامل استراتيجيتين روابط المفهوم وبطاقة المفهوم والمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.

مجتمع البحث: يتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة الثانية في كلية التربية للدراسة الصباحية وللعام الدراسي 2025-2026م.

عينة البحث: اختار الباحث بطريقة قصدية طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية وقد اختار الباحث القاعة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس مادة علم النفس التربوي على وفق تكامل استراتيجيتين روابط المفهوم وبطاقة المفهوم ، ومثلت قاعة (ب) المجموعة الضابطة وكان عدد

الطلبة (52) طالبا وطالبة بواقع (26) طالب وطالبة للمجموعة التجريبية و(26) طالب وطالبة للمجموعة الضابطة .

تكافؤ مجموعتي البحث:

تمت عملية تكافؤ طلبة المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في عدد من المتغيرات التي يرى الباحث إنها الأكثر تأثيراً في المتغير التابع وتمثل هذه المتغيرات هي: (العمر الزمني ،اختبار الذكاء ،متغير الجنس قياس التفكير المستنير).

1. العمر الزمني بالأشهر لطلبة مجموعتي البحث:

بلغ متوسط اعمار الطلبة في المجموعة التجريبية (248,076) شهراً ومتوسط اعمار الطلبة في المجموعة الضابطة هو (247,538) شهراً، وعند استعمال الاختبار التائي (ت) (T-test) لعينتين مستقلتين ، لمعرفة دلالة الفرق بين اعمار الطلبة في المجموعتين ظهر ان الفرق لم يكن ذا دلالة احصائية عند مستوى (0.05) اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0,165) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية (2.0021) بدرجة حرية (50) وهذا يدل على ان المجموعتين متكافئتان في العمر الزمني والجدول (1) يوضح ذلك

جدول (1) نتائج الاختبار التائي للعمر الزمني محسوباً بالأشهر

المجموعة	أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0,05)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	26	248,076	12,135	0,165	2,0021	غير دال احصائياً
الضابطة	26	247,538	11,399			

2. اختبار الذكاء:

اعتمد الباحث اختبار القدرات العقلية لـ(همنون- نيلسون) المقنن المطبق على طلبة الجامعات العراقية، هذا الاختبار يتكون من (94) فقرة لكل فقرة من فقرات الاختبار (5) بدائل، بديل واحد هو الاختبار الصحيح وتكون أعلى درجة (94) وأقل درجة هي (صفر)، فبلغ متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية(40,076) درجة، في حين بلغ متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة(40,153) درجة، وعند استعمال الاختبار التائي (ت) (T-test) لعينتين مستقلتين ، لمعرفة دلالة الفرق بين درجات الطلبة في المجموعتين ظهر ان الفرق لم يكن ذا دلالة احصائية عند مستوى (0.05) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0,046) اصغر من القيمة التائية الجدولية (2.0021) بدرجة حرية (50) وهذا يدل على ان المجموعتين متكافئتان والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) نتائج الاختبار الثاني لدرجات اختبار الذكاء للمجموعتين

مستوى الدلالة عند (0,05)	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
غير دال احصائياً	2,0021	0,046	4,955	40,076	26	التجريبية
			7,012	40,153	26	الضابطة

3. الجنس :

قام الباحث بأجراء التكافؤ بمتغير الجنس لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة، اذ تكونت المجموعة التجريبية من (12) طالبا و(14) طالبة، وتكونت المجموعة الضابطة من (15) طالباً و(11) طالبة وباستخدام مربع كاي كانت نتائج التكافؤ كما في الجدول (3) وكالاتي:

جدول (3) نتائج تكافؤ مجموعتي البحث في متغير الجنس

مستوى الدلالة عند (0,05)	قيمة مربع كاي		اناث	ذكور	العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
غير دال احصائياً	3.84	0.693	14	12	26	التجريبية
			11	15	26	الضابطة

4. القياس القبلي للتفكير المستنير

طبق الباحث مقياس التفكير المستنير على الطلبة قبل بدء التجربة، وجد ان متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية بلغ (116.000) وانحرافها المعياري (16.245)، في حين بلغ متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة (115.115)، وانحرافها المعياري (24.308)، وللتحقق من تكافؤ المجموعتين، وعند استعمال الاختبار التائي (ت) (T-test) لعينتين مستقلتين، لمعرفة دلالة الفرق بين درجات الطلبة في المجموعتين ظهر ان الفرق لم يكن ذا دلالة احصائية عند مستوى (0.05) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0,154) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية (2.0021) بدرجة حرية (50) وهذا يدل على ان المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان في هذا المتغير والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) نتائج الاختبار التائي (T-Test) لدرجات طلاب في الاختبار القبلي للذكاء

مستوى الدلالة عند (0,05)	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
غير دال احصائياً	2,0021	0,154	16,245	116,000	26	التجريبية
			24,308	115,115	26	الضابطة

مستلزمات البحث

تحديد المادة العلمية التعليمية: حدد الباحث المادة العلمية التي ستدرسها في اثناء مدة التجربة على وفق مفردات مقرر علم النفس التربوي المحددة من قبل لجنة العمداء في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

إعداد الخطط التدريسية والاهداف السلوكية: تم إعداد (12) خطة تدريسية لكل مجموعة، وقد صاغ الباحث الأهداف السلوكية بما يتلاءم مع طبيعة محتوى المادة الدراسية المحددة بتجربة البحث وقد بلغ عدد الأهداف (60) هدفاً موزعة على المستويات الثلاثة من مجالات اكتساب المعرفة (معرفة، وتمييز، وتطبيق) وتم عرضها على عدد من المحكمين والخبراء لبيان آرائهم في سلامة صياغتها ومدى علاقتها بالمادة الدراسية وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم اجري الباحث بعض التعديلات الطفيفة.

اداءات البحث:

يتطلب تحقيق البحث الحالي بناء أداتين أحدهما اختبار اكتساب المفاهيم مقرر علم النفس التربوي والآخر مقياس التفكير المستنير، وقد أعد الباحث هاتين الأداتين على النحو الآتي:

1- اختبار اكتساب المفاهيم:

من متطلبات البحث الحالي بناء اختبار اكتساب المفاهيم علم النفس التربوي وفق مقياس اكتساب المفاهيم الثلاث (تعريف المفهوم، وتمييز المفهوم، وتطبيق المفهوم) كنواتج لعملية معبرة عن قياس اكتساب المفاهيم لمعرفة أثر المتغيرات التجريبية في مفاهيم علم النفس التربوي لدى أفراد عينة البحث مقارنة بالطريقة الاعتيادية وقد استشار الباحث عدد من الخبراء بهذا المجال.

2- صياغة فقرات الاختبار:

أعد الباحث ثلاث فقرات لكل مفهوم شملت هذه الفقرات بواقع (20) فقرة لكل مجال في هذه المجالات الثلاثة (تعريف، وتمييز، وتطبيق) وقد بلغ عدد فقرات الكلي (60) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد، وقد أعطيت درجة واحدة لكل إجابة صحيحة و(صفر) لكل إجابة خاطئة وتم معاملة الإجابة المتروكة معاملة الإجابة الخاطئة.

3- صدق الاختبار:

تم عرض فقرات الاختبار على عدد من المختصين في طرائق التدريس وعلم النفس التربوي لاستطلاع آرائهم لبيان ملاءمة كل فقرة للمستوى الذي وضعت لقياسه وسلامه صياغتها البالغ

عدهم (10) محكم وفي ضوء آرائهم تم تعديل الطفيف لبعض الفقرات وقد تم اعتماد جميع الفقرات فأصبح الاختبار مكوناً من (60) فقرة وقد أشار (Bloom, 1971) "انه اذا ما حصلت الفقرة على نسبة اتفاق بين المحكمين قدرها 75% فأكثر يتحقق الصدق لها"

(Bloom, 1971:p. 76)

4- صياغة تعليمات اختبار اكتساب المفاهيم:

أ- تعليمات الإجابة عن الفقرات: تضمنت الغرض من الاختبار وكيفية الإجابة عنه، اذ يتكون الاختبار من أربعة بدائل واحدة منها صحيحة وثلاثة خاطئة وتضمن ايضاً الوقت المخصص للإجابة
ب- تصحيح الفقرات: أعد الباحث أنموذجاً اعتمد عليه في تصحيح إجابات الطلبة على أساس (1- 0) لكل فقرة ، إذ تعطى الإجابة الصحيحة (1) فيما تعطى الإجابة الخاطئة (0)

5- التطبيق الاستطلاعي للاختبار: لمعرفة الوقت المستغرق للإجابة عن الاختبار والتأكد من ثباته، طبق الاختبار على عينة استطلاعية أولية تكونت من (30) طالب وطالبة في قسم العلوم التربوية والنفسية جامعة المستنصرية/ كلية التربية، وقد تبين أن جميع الفقرات واضحة ومفهومة وأن متوسط وقت الإجابة (52) دقيقة.

6- التحليل الإحصائي لفقرات اختبار الاكتساب: تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (200) طالب وطالبة من كلية التربية/ الجامعة المستنصرية وجامعة بغداد، وبعد تصحيح الإجابات، رتب الباحث درجات الطلبة تنازلياً من أعلى درجة لأدنى درجة، واختار نسبة (27%) من إجابات الطلبة العليا، و(27%) من إجابات الطلبة الدنيا، وكانت (54) طالب وطالبة المجموعة العليا، و(54) طالب وطالبة المجموعة الدنيا.

معامل صعوبة الفقرات: تم حساب صعوبة فكانت تتراوح بين (31، 0-59، 0). وبهذا تعد الفقرات مقبولة ويرى بلوم (Bloom) أن الاختبار يعدّ جيداً إذا كانت فقراته تتراوح في مستوى صعوبتها بين (0,20) إلى (0,80) (علام، 2006 : 113). وكما موضح في جدول (5)

القوة التمييزية للفقرات: استخرج الباحث قوة التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار ، فوجدها منحصرة بين (0.30-0.70) ويرى الكبيسي إذا كانت قوة تمييز الفقرات (0,20) فأكثر فإن الفقرات تعدّ جيدة (الكبيسي، 2007: 171). وكما موضح في جدول (5)

فعالية البدائل الخاطئة:

"الأصل في المموه أن يكون جذاباً للمفحوصين، ولا سيما ممن ينتمون إلى مجموعة الأداء المنخفض، فإذا كان المموه يمثل إجابة خاطئة، فإنه من المفروض أن تختاره الطالبة الضعيفة، فالمموه الجيد والفاعل هو ذلك البديل الذي يتمتع بمعامل جاذبية سالب وكبير" (النبهان 2004 : 203) اظهر إن البدائل الخاطئة كانت قد جذبت إليها عدد من طلبة المجموعة الدنيا كانوا اكثر من طلبة المجموعة العليا.

جدول (5) معامل الصعوبة والتمييز للفقرات للإجابات الصحيحة في المجموعتين للفقرات

معامل الصعوبة	معامل التمييز	عدد الإجابات		ت	معامل الصعوبة	معامل التمييز	عدد الإجابات		ت
		الدنيا	العليا				الدنيا	العليا	
0,50	0,67	9	45	31	0,54	0,48	16	42	1
0,53	0,50	15	42	32	0,35	0,41	8	30	2
0,54	0,48	16	42	33	0,47	0,50	12	39	3
0,41	0,44	10	34	34	0,46	0,44	13	37	4
0,41	0,59	6	38	35	0,43	0,44	11	35	5
0,41	0,37	12	32	36	0,45	0,61	8	41	6
0,65	0,48	22	48	37	0,44	0,70	5	43	7
0,41	0,68	4	40	38	0,51	0,65	10	45	8
0,50	0,56	12	42	39	0,47	0,46	13	38	9
0,50	0,41	16	38	40	0,59	0,59	16	48	10
0,50	0,41	16	38	41	0,41	0,37	12	32	11
0,50	0,59	11	43	42	0,31	0,48	4	30	12
0,43	0,70	4	42	43	0,37	0,52	6	34	13
0,35	0,33	10	28	44	0,41	0,59	6	38	14
0,37	0,52	6	34	45	0,41	0,67	4	40	15
0,33	0,30	10	26	46	0,46	0,56	10	40	16
0,31	0,48	4	30	47	0,31	0,33	8	26	17
0,31	0,41	6	28	48	0,41	0,52	8	36	18
0,43	0,70	4	42	49	0,37	0,52	6	34	19
0,35	0,33	10	28	50	0,41	0,44	10	34	20
0,35	0,41	8	30	51	0,39	0,63	4	38	21
0,74	0,44	28	52	52	0,31	0,33	8	26	22
0,61	0,48	20	46	53	0,41	0,44	10	34	23
0,41	0,67	4	40	54	0,41	0,37	12	32	24
0,65	0,33	26	44	55	0,41	0,44	10	34	25
0,46	0,37	17	37	56	0,37	0,52	6	34	26
0,50	0,70	8	46	57	0,52	0,52	14	42	27
0,41	0,41	11	33	58	0,31	0,33	8	26	28
0,50	0,48	14	40	59	0,31	0,41	6	28	29
0,31	0,33	8	26	60	0,56	0,44	18	42	30

ثبات الاختبار: يقصد بثبات الاختبار ان يعطى النتائج نفسها اذا ما استخدم الاختبار اكثر من مرة، اعتمد الباحث معادلة (Kuder –Richardson-21) وكان معامل ثبات الفقرات قد بلغ (0.79) هذا يدل على ان الثبات الاختبار جيد (أبو علام، 1987: 156)

ثانيا: مقياس التفكير المستنير

بنى الباحث مقياس للتفكير المستنير الذي يتكون من (30) فقرة، ويضم (6) ابعاد وهي:
البعد الأول: الوعي الذاتي: يتكون من (5) فقرة، والبعد الثاني: التفكير الناقد: يتكون من (6) فقرات.
البعد الثالث: التفكير المنفتح: يتكون من (5) فقرات، والبعد الرابع: المرونة المعرفية: يتكون من (5) فقرات، والبعد الخامس: اتخاذ القرار: يتكون من (5) فقرات، والبعد السادس: الربط بين القيم والمعرفة : يتكون من (4) فقرات

صمم المقياس على وفق اسلوب ليكرت يقابل كل فقرة وبخمس بدائل (وافق بشدة، اوافق، محايد، لا اوافق ، لا اوافق بشدة) والاوزان هي (5-4-3-2-1).

إجراءات إعداد مقياس التفكير المستنير

الصدق الظاهري: بعد ان عرضت فقرات المقياس على عدد من الخبراء في العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس وعلم النفس التربوي والبالغ عددهم (10)، فاجمعوا على صدقه وصلاحيته للتطبيق.

العينة الاستطلاعية: بعد اعداد تعليمات المقياس وفقراته، وللتحقق من فهم العينة لفقرات المقياس وتعليماته وطريقة الاجابة عن المقياس، طبق الباحث المقياس على عينة استطلاعية بلغت (30) طالب سحبت من المجتمع ، اتضح أن جميع فقرات المقياس كانت واضحة ومفهومة لدى الطلبة وان متوسط الوقت المطلوب في الإجابة عن الفقرات هي (36) دقيقة.

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس التفكير المستنير: بعد أن تأكد الباحث من وضوح الاختبار وتعليماته، طبق المقياس المتكون من 30 فقرة على عينة التحليل الإحصائي البالغة (200) طالب وطالبة من قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية/ الجامعة المستنصرية وجامعة بغداد فقد تم تطبيق المقياس من اجل تحليل فقراته احصائياً وتحقيقاً لذلك قام الباحث باستخراج:-

معامل صعوبة فقرات المقياس: لحساب معامل صعوبة فقرات المقياس، تم حساب معامل كل فقرة من فقرات باستعمال معادلة الصعوبة، ويرى (Bloom) "أن الاختبارات تعد جيدة إذا كانت الفقرات في مستوى صعوبتها تتراوح ما بين" (0,20- 0,80) (الكبيسي، 2007: 170) ووفقاً لهذا المعيار فان جميع فقرات المقياس تتمتع بصعوبة جيدة.

القوة التمييزية لفقرات المقياس: بعد التطبيق رتبت إجابات الطلاب ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أقل درجة كلية، وحددت بنسبة (27%) من أفراد عينة التمييز في كل مجموعة، فأصبح عدد الأفراد في كل مجموعة (27) طالب اي كان عدد الافراد (54) طالبا وبعد استعمال الاختبار t- (Test) لعينتين مستقلتين في معرفة دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس ظهر أن جميع فقرات مميزة .

ثبات المقياس: تحقق الباحث من الثبات بطريقة إعادة الاختبار، من خلال درجات العينة البالغة (30) طالب اختيروا بالأسلوب العشوائي من عينة التحليل الاحصائي، تم تطبيق المقياس للمرة الثانية بعد التطبيق الأول بقراءة اسبوعين على نفس الافراد ، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الأول والثاني فكان معامل الثبات (0.78) لمقياس التفكير المستنير وتعد هذه القيمة مؤشر جيد على استقرار إجابات الأفراد على المقياس عبر الزمن.

تطبيق أدوات البحث: طبق الباحث اختبار اكتساب المفاهيم على مجموعتي البحث في يوم الثلاثاء الموافق 13 / 1 / 2026م في وقت واحد وقد أخبر الطلبة بموعد الاختبار قبل أسبوع من إجرائه وخصص يوم الخميس الموافق 15 / 1 / 2026م لتطبيق مقياس التفكير المستنير على عينة البحث.

المعالجات الإحصائية: تم الاستعانة بالبرنامج الإحصائية SPSS ومعامل بيرسون، معامل صعوبة وتمييز الفقرة، اختبار T-Test لعينتين مستقلتين في حساب القوة التمييزية لفقرات لمقياس التفكير المستنير والتكافؤ وإعادة الاختبار مربع كاي.

الفصل الرابع عرض النتائج وتفسيرها

عرض النتائج وتفسيرها:

عرض الباحث النتائج التي توصل إليها وفق أهدافه وفرضياته من خلال المقارنة بين متوسطات مجموعات البحث في اختبار اكتساب المفاهيم وهي كالاتي:

الفرضية الأولى: ليس هناك فرق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة علم النفس التربوي على وفق تكامل استراتيجيتي بطاقة المفهوم وروابط المفهوم ، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اكتساب مفاهيم المادة، وقد اظهرت النتائج ان درجات طلبة المجموعة التجريبية قد بلغ متوسطها الحسابي (43.423) وانحرافها المعياري (6.567)، في حين ان درجات طلبة المجموعة الضابطة بلغ متوسطها الحسابي (38.923) وانحرافها المعياري (7.042)، وباستعمال الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين تبين وجود فرق ذو دلالة بين المجموعتين والجدول (6) يوضح ذلك:

جدول (6) نتائج الاختبار التائي في اختبار اكتساب المفاهيم

مستوى الدلالة عند (0,05)	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
دال احصائياً	2.0021	2.383	6,567	43,423	26	التجريبية
			7,042	38,923	26	الضابطة

يظهر الجدول (6) ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (2.383) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (2.0021) وعند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (50) وهذا ما يدل على ان هنالك

فرقاً ذا دلالة احصائية ولصالح المجموعة التجريبية ويمكن تفسير ذلك ان التدريس مادة علم النفس التربوي على وفق استراتيجيتي بطاقة المفهوم وروابط المفهوم يسهم في زيادة اهتمام الطلبة نحو التعلم فضلاً عن انها تعمل على زيادة اكتساب المفاهيم لدى طلبة المجموعة التجريبية.

الفرضية الثانية: ليس هناك فرق ذات دلالة بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة علم النفس التربوي على وفق تكامل استراتيجيتي بطاقة المفهوم وروابط المفهوم ، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية في التفكير المستنير . ومن خلال مقارنة نتائج مقياس التفكير المستنير للمجموعتين ظهر ان درجات طلبة المجموعة التجريبية قد بلغ متوسطها الحسابي (123.653) وانحرافها المعياري (14.869)، في حين ان درجات طلبة المجموعة الضابطة قد بلغ متوسطها الحسابي (113.000) وانحرافها المعياري (13.971)، وباستعمال الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين هذين المتوسطين اظهر وجود فروق دالة احصائياً بين المجموعتين والجدول (7) يبين ذلك:

جدول (7) نتائج الاختبار التائي في مقياس التفكير المستنير البعدي للمجموعتين

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0,05)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	26	123.653	14.869	2,662	2.0021	دال احصائياً
الضابطة	26	113.000	13.971			

يتبين من الجدول (7) ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (2.662) هي اكبر من القيمة التائية الجدولية (2.0021) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (50) مما يدل على ان هنالك فرقاً ذا دلالة احصائية ولصالح المجموعة التجريبية ويتم تفسير ذلك أن التدريس وفق تكامل استراتيجيتي بطاقة المفهوم وروابط المفهوم يؤثر ايجاباً في التفكير المستنير على طلبة المجموعة التجريبية.

الفرضية الثالثة: " ليس هناك فرق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات الطلبة الذين يدرسون مادة علم النفس التربوي على وفق تكامل استراتيجيتي بطاقة المفهوم وروابط المفهوم ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاختبارين (القبلي والبعدي) في مقياس التفكير المستنير " وللتحقق من هذه الفرضية استعمل الاختبار التائي لعينتين مترابطتين للكشف عن الفرق بين متوسطي طلبة المجموعة التجريبية (القبلي والبعدي)، اذ تبين ان القيمة التائية المحسوبة (3,701) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.0021) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (25) وهذا يدل على وجود فرق دال بين القياسين القبلي والبعدي، وكما في الجدول (8)

جدول (8) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلبة المجموعة التجريبية قبل التجربة وبعدها في مقياس التفكير المستنير

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفرق	انحراف الفروق	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
البعدي	123,653	14,869	7,653	3,952	3,701	2.0021	دالة
القبلي	116,000	16,245					

الاستنتاجات: استنتج الباحث الاتي:

- 1- التدريس على وفق تكامل استراتيجيتي بطاقة المفهوم وروابط المفهوم اسهمت في زيادة اكتساب المفاهيم لدى طلبة للمجموعة التجريبية ويمكن ان يعود الى الفرص والمواقف التي منحتها هذه الاستراتيجيتين للطلبة في تحضير واثارة افكارهم عن طريق المناقشة مستفيضة من خلال طرح الآراء والافكار والمفاهيم الخاصة بالمادة ساهم وبدرجة كبيرة في جعل عملية التعلم ذات معنى والعمل على ابقاء المعلومات في اذهان الطلبة ، بحيث اتاحت لهم فرصة التعمق في الفهم فضلا عن مشاركتهم الفاعلة في عملية التدريس.
- 2- ان تكامل استراتيجيتي بطاقة المفهوم وروابط المفهوم اكسبت الطلبة مرونة في التفكير المستنير مما يطور لديهم القدرة على اكتساب المفاهيم المعرفة المتعددة، وبالنتيجة تحفزهم على تحمل مسؤولية.
- 3- ان تكامل استراتيجيتي بطاقة المفهوم وروابط المفهوم يظهر بوضوح اتجاه الطلبة المجموعة التجريبية ساعد ذلك بظهور سلوكيات مرغوب لديهم منها الانتباه على المحاضرات والاهتمام بالمادة وإثارة تشويق لاكتساب المفاهيم لدى الطلبة.

التوصيات:

- 1- التأكيد على ضرورة استعمال استراتيجيتي بطاقة المفهوم وروابط المفهوم لأهميتها في رفع المستوى العلمي ودرجة فهم الاستيعاب واكتساب للمفاهيم العلمية لدى الطلبة.
- 2- تعليم الطلبة كيفية استخدام التفكير المستنير وجعله سلوك يومي يسهم في زيادة المعلومات.
- 3- تحديث محتوى مادة علم النفس التربوي المخصصة لطلبة المرحلة الجامعية بما يتناسب مع التطور العلمي وتحقيق الأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية .
- 4- العمل على تنمية اتجاهات الأساتذة نحو استخدام استراتيجيتي بطاقة المفهوم وروابط المفهوم من خلال ندوات ومحاضرات ونشرات ومطبوعات وإقامة معارض خاص بهذه الاستراتيجيات

المقترحات: تم اقتراح ما يأتي:

- 1- إجراء دراسات أخرى مماثلة للدراسة الحالية باستخدام استراتيجيتي بطاقة المفهوم وروابط المفهوم على مراحل دراسية أخرى في كليات التربية.

- 2- اجراء دراسة لمعرفة اثر استراتيجيتي بطاقة المفهوم وروابط المفهوم على ومواد دراسية في المرحلة الاعدادية.
- 3-فاعلية برنامج تعليمي قائم على التكامل بين استراتيجيات بطاقة المفهوم وروابط المفهوم في اكتساب مفاهيم مادة القياس والتقييم لدى طلبة كليات التربية.
- المصادر:**
- أبو الغيط، محمد فرج (2012): استراتيجيات التعلم النشط، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.
 - أبو علام، رجاء محمود (1987): قياس وتقويم التحصيل الدراسي، ط1، الكويت، دار القلم
 - امبو سعدي واخرون، عبدالله خميس، عزه بنت سيف البريدية، هدى بنت علي الحوسنية (2019): استراتيجيات المعلم للتدريس الفعال : ط 1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الاردن.
 -وهدى بنت علي الحوسنية (2016): استراتيجيات التعلم النشط 180 استراتيجية مع الامثلة ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
 - أمين، حسن. (2016): المفاهيم الأساسية في تعليم المناهج وطرائق التدريس. دار الكتاب الجامعي.
 - بني يونس، محمد محمود سعود بن محمد الشمري، أحمد عبد الله الزعاري (2016): المرونة العقلية والاجتماعية وعلاقتها بالتقبل البينشخصي لدى طلاب جامعة تبوك، بحث منشور في مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد (43) ملحق (1).
 - الحمادي، عبد الله (2015): علم النفس التربوي، أسس ومفاهيم، ط1، دار القلم للنشر، الامارات العربية.
 - الحوت، محمد صبري (2008): اصلاح التعليم بين واقع الداخل وضغوط الخارج، مكتبة انجلو المصرية للنشر والتوزيع.
 - ريان هاشم، ريان محمد (2004): مهارات التفكير وسرعة البديهية وحقائق تدريبية عليها، ط1، دار حنين للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
 - زاير، سعد علي وسماء تركي داخل (2013): اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار المرتضى للنشر والتوزيع، بغداد، العراق.
 - سلامة، عبد الحافظ (2019): اساسيات في تصميم التدريس، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
 - السيد، محمود أحمد (2013): اللغة والتفكير المستنير، دار المنظومة - منشورات جامعة دمشق.
 - الشربيني، احمد (2014): التعليم الفعال والمناهج الحديثة، ط1، دار النهضة العربية، مصر.
 - عبد الامير، عباس واخرون (2020): تعليم الرياضيات، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
 - عبد الصاحب، اقبال مطشر وجاسم، اشواق نصيف (2012): ماهية المفاهيم واساليب تصحيح المفاهيم المخطوءة، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
 - عبد العزيز، سعيد (2013): تعليم التفكير ومهاراته، ط3، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

- عبد العظيم، صبري (2016): استراتيجيات وطرق التدريس العامة والالكترونية، ط1، المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- العبيدي، محمد صالح (2017) التفكير المستنير في التعليم، ط1، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، مصر.
- عطية، محسن علي (2013): المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- علام، صلاح الدين محمود (2006) : الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، دار الفكر، عمان الاردن.
- فايز، بدران. (2017). التعليم والتعلم في القرن الواحد والعشرين. دار النشر العلمي.
- فرح، أسعد (2017): استراتيجيات التعلم النشط، ط1، المملكة الاردنية الهاشمية.
- الفرطوسي، علي ماجد عذاري (2015): اثر نموذجي جانبية وكلوزماير في اكتساب المفاهيم الحوية واستبقائها لدى طلبة اقسام اللغة العربية في كلية التربية الاساسية، /طروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، الجامعة البصرة.
- الكبيسي، عبد الواحد حميد (2013): التفكير الجانبي تدريبات وتطبيقات عملية، ط1، مركز ديبونو لتعليم التفكير، الاردن.
- الكبيسي، عبد الواحد حميد (2007): تنمية التفكير بأساليب مشوقة، ط1، دار دي بونو، عمان، الأردن.
- مريزيق، هشام يعقوب والفقيه، فاطمة حسين (2008) اساليب تدريس الاجتماعيات، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان.
- النهان، موسى (2004): اساسيات القياس في العلوم السلوكية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- نمر، انسام محمد (2021): استراتيجية التعليب ودورها في اكتساب المفاهيم العلمية، دار اليازوري العلمية، عمان.
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (2012) اللجنة القطاعية للعلوم التربوية والنفسية، بغداد، العراق.

-Bloom, B.S, et al(1971) Handbook of formative andsummative evaluation of student learning, New YORK, Mc Graw Hill

-Brookever, Wilbur B., Shailar, Tomas, & Paterson, Ann(1977): "Self-Concept of Ability and School Achievement" an Abstract in J.H. Block (Ed.)Mastery Learning: Theory and Practice. New York: Holt, Rionehart and Winston.



وقائع المؤتمر العلمي السنوي الثالث لكلية التربية الأساسية
في مجال العلوم الانسانية والتربوية والنفسية والموسوم:
(مؤتمر كلية التربية الأساسية في مجال العلوم الإنسانية والتربوية والنفسية)
وتحت شعار (نحو رؤية إنسانية وتربوية رائدة لبناء مجتمع معرفي متكامل)
يومي الاحد و الاثنين 14-15/6/2026

-
- Novak, J. D., & Gowin, D. B. (1984). Learning How to Learn .
 - Jonassen, D. H. (1991). Objectivism versus Constructivism: Do We Need a New Philosophy of Instruction ؟
 - Cohen, I. B. (1994). The Birth of the Modern Mind: The Intellectual History of the 17th and 18th Centuries .
 - Goleman, D. (1995). Emotional Intelligence: Why It Can Matter More Than IQ .
 - Paul, R., & Elder, L. (2007). The Miniature Guide to Critical Thinking Concepts and Tools .
 - Mayer , D ; Richard D; Roberts ; Sigal ,G . Barsade ; (2008) . Human abilities Emotional . intelligence , Annual Review of psychology , 59, (11) ,507 – 536 .
 - Buzan, T. (2010). The Mind Map Book: Unlock your Creativity, Boost your Memory, Change your Life .



وقائع المؤتمر العلمي السنوي الثالث لكلية التربية الأساسية
في مجال العلوم الانسانية والتربوية والنفسية والموسوم:
(مؤتمر كلية التربية الأساسية في مجال العلوم الإنسانية والتربوية والنفسية)
وتحت شعار (نحو رؤية إنسانية وتربوية رائدة لبناء مجتمع معرفي متكامل)
يومي الاحد و الاثنين 14-15/6/2026

**The Effect of Integration Between The Concept Card And Concept
Links Strategies In Acquiring The Concepts Of The Educational
Psychology Subject Among Students Of The College of Education And
Their Informed Thinking
Mohanad Majeed Rasheed**

Iraq - Ministry of Higher Education and Scientific Research - Iraqi
University - College of Education

mohand.m.rasheed@aliraqia.edu.iq moohandmaajeed@gmail.com

Abstract:

The research aims to identify the effect of integration between the concept card and concept links strategies in acquiring the concepts of educational psychology among students of the College of Education and their informed thinking. An experimental design with partial control and two pre- and post-tests was used. Room A was chosen to represent the experimental group taught according to the integration of the strategies of concept links and concept cards. Room B represented the control group taught in the usual way. The sample number was (52) students, with (26) for each group. After conducting the equations in the variables: chronological age, gender-variable intelligence test, and the a priori enlightened thinking scale, the researcher prepared the research instrument, the concept acquisition test, and built a scale for enlightened thinking. The psychometric properties of the two tools were verified using the T-test. The results indicated the superiority of the experimental group that was studied according to the integration of the two strategies of concept links and the concept card in acquiring the concepts of the subject of educational psychology among students of the College of Education and their informed thinking .

Keywords: concept card strategy, concept links, enlightened thinking, college students